ذلك قطعة والشاهد في من ذا قائلها اي من الذي قالها وقول امية بن ابي الصلت
كما قاله العيني او امية بن ابي عايذ الهذلي كما قال ابن مالك •

• الا ان قلبي لدى الظاعنينا • حزين فمن ذا يعزي الحزينا •

انشده ابن مالك فمن مبتدا وذا اسم موصول خبره وجملة يعزي الحزينا
صلته والظاعنين جمع ظاعن من ظعن اذا سار والكوفيون لا يلتزمون
هذا الشرط في موصولية ذا وانها تكون موصولة ان لم تتقدمها ما ولا من احتجاجا
بقول اي القايل وهو يزيد بن مفرغ الحميري •

• عدس ما لعباد عليك امارة • امنت وهذا تحملين طليق •

وتقرير الحجة منه ان ذا اسم موصول مبتدا بمعنى الذي ولم يتقدم عليه ما ولا
من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق صفة مشبهة بمعنى مطلق
خبر المبتدا اي والذي تحملينه طليق اي مطلق وعدس بفتح العين والدال
المهملة وبعدها سين مهملة اسم لزجر البغل وقيل اسم للبغل وفي القاموس
وعدس زجر للبغال واسم للبغل ايضا واسم رجل كان عنيفا بالبغال ايام
سليمان صلوات الله وسلامه عليه وعدست به قلت له عدس والمراد هنا
البغل فهو منادى حذف منه حرف النداء اي يا عدس وعباد هو ابن زياد بن
ابي سفيان وكان يزيد يكثر من هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه
محوه باظفاره فتبددت انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه معاوية فامر
باخراجه فلما اخرج قدمت اليه بغلة فركبها فنفرت فقال لها هذا البيت
وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وارتفاعه على الابتدا وخبره ما لعباد واحتج
الكوفيون ايضا بقوله تعالى ثم انتم هولا تقتلون اي انتم الذين والبصريون
يقولون ان ذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل
على الموصولات وهو مبتدا وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال من
فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها اي هذا طليق محمولا لك وعلى هذا

لا حجة

لا حجة للكوفيين فيه اي في البيت وقال البعض والقايلان يقول هنا لا
يتمحض دليلا على الكوفيين لانهم يجوزون دخول ها التنبيه على الموصولات
ولا يختص ذا الاشارية من بين اسما الاشارة بذلك اي بكون اسم الموصول
عندهم اي عند الكوفيين بل جميع اسما الاشارة يجوز ان يكون عندهم موصولا
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وعند البصريين ان بيمينك حال
من المشار اليه وابلغ من ذلك يعني من جعل اسما الاشارة موصولات جعلهم
الاسم المحلى بال من قبيل الموصولات الاسمية كقوله اي القايل

• لعمري لانت البيت اكرم اهله • واقعد من افنايه بالاصايل •

قال الكوفيون البيت بمعنى الذي اي لانت الذي اكرم اهله لكنه موصول
غير مبهم كساير الاسما الموصولة فاكرم صلة البيت وعند البصريين اللام غير
مقصودة قصده ومنها الاسم المضاف نحو قول القايل •

• يا دار مية بالعلياء فالسند • فالعليا صلة الدار ومنها النكرة الواقعة
بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته فضربته عندهم صلة الرجل ولم يثبت
البصريون شيا من ذلك قاله ابو حيان في النكت الحسان على غاية الاحسان
والموصولية فاشرط ان اخر بان خلاف ما تقدم اشار الى الاول منهما بقوله
ومحل كون ذا موصولة اذا لم تلغ حقيقة او حكما واشار الى الشرط الثاني
بقوله ولم تكن اي ذا للاشارة فان الغيت حكما فالمراد بالغايها صيرورتها
مع ما او مع من اسما واحدا كما ذكره بقوله بان كانت مركبة مع ما او مع من
لم تكن موصولة حينيذ بل تكون مع ما قبلها اسما واحدا دالا على الاستفهام
وقد صرح البعض من المتاخرين بان ذا من بين ادوات الاستفهام
مخصوصة بجواز اعمال ما بعدها فيها وان كلام العرب على ذلك نحو ماذا
صنعت فما وذا صارا اسما واحدا من اسما الاستفهام في محل نصب على المفعولية
بصنعت والتقدير اي شي صنعت ويجوز الالغا عند الكوفيين وابن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)